التباين المكاني لنسبة النوع في العراق

(٢٠٠٧-٢٠٢٠)

Spatial Variation of the Sex Ratio in Iraq(2007 – 2020)

م.م. عبدالله حسين علاوي

Asst. Lect. Abdullah Hussein Allawi

جامعة سامراء

E-mail:abdulla.alawi@uosamarra.edu.iq

ORCID 0009-0007-0038-1383

الكلمات المفتاحية: التباين– النوعي– نسبة النوع

Keywords: qualitative variation – grammatical gender – gender agreemen

الملخص

يتكون البناء السكاني من الذكور والإناث، وينتج عن ارتباطهما الشرعي أجيال تشكل البنية السكانية. يُعرف هذا التوزيع بالتركيب النوعي أو الجنسي، ويُقاس بنسبة النوع (Sex Ratio) التي توضح مدى التوازن أو الاختلال بين الجنسين. وغالبًا ما يظهر عدم التساوي أكثر من التوازن بين الذكور والإناث. تختلف النسبة النوعية بين الدول والمناطق حسب الاستقرار الديموغرافي؛ ففي المجتمعات المستقرة تكون الأعداد متقاربة، بينما يختل التوازن في المجتمعات غير المستقرة بسبب الحروب، أو الهجرة، أو الوفيات، أو أخطاء التعداد. وتُعد الهجرة ظاهرة انتقائية تؤثر في هذا التوازن، كما تؤدي الحروب إلى خسائر أكبر بين الذكور وللتركيب النوعي تأثيرات واسعة على السلوك السكاني (كالخصوبة والهجرة)، وعلى الجوانب الاجتماعية (كالزواج والخدمات)، والجوانب الاقتصادية (كالقوى العاملة والأمن)، وتنعكس هذه التأثيرات على التركيب العمري أيضًا.

Abstract

The population structure consists of males and females, and their lawful union produces generations that form the demographic makeup of society. This distribution is known as the sex composition or gender structure and is measured by the sex ratio, which indicates the degree of balance or imbalance between the sexes. Often, inequality between males and females is more evident than balance. The sex ratio varies between countries and regions depending on demographic stability. In stable societies, the numbers of males and females are close, while in unstable ones, the balance is disrupted due to wars, migration, mortality rates, or census errors. Migration is a selective phenomenon in terms of sex and age and influences this balance, while wars tend to cause greater losses among males. Sex composition has broad impacts on demographic behavior (such as fertility and migration), social aspects (like marriage and service distribution), and economic dimensions (such as the labor force and security). These effects also extend to the age structure of the population.

المبحث الأول

أولا: مشكلة البحث

إن التحديد الواضح للمشكلة معناه الوصول إلى نصف الحل وإن من أسس البحث العلمي المهمة المام الباحث بالأساس والمفهوم النظري الذي ترتكز علية مشكلة بحثه تتجسد المشكلة بالمقولة الاتية (ما طبيعة التباين في لنسبة النوع في العراق) ويشتق من هذا التساؤل مشاكل فرعية نوجزها على النحو الاتي:

١ـ هل هناك تغيير مكاني في نسبة النوع لسكان العراق خلال مدة الدراسة.

٢ـ هل هناك تغيير زماني في نسبة النوع في الفئات العمرية لسكان العراق خلال مدة الدراسة.

ثانيا: فرضية البحث

يقصد بالفرض العلمي وضع حلول مقترحة للمشكلة وهذا الحل يجب ان يصاغ صياغة دقيقة حيث لا يعطي أكثر من معنى واحد ويمكن صياغة فرضيات البحث بالشكل الاتي:

هناك تباين مكاني في نسبة النوع لسكان العراق

١ـ ان هناك تغير في نسبة النوع لسكان العراق خلال مدة الدراسة.

٢ـ ان هناك تغير في نسبة النوع في الفئات العمرية لسكان العراق خلال مدة الدراسة.

ثالثا: أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من خلال التعرف على الخصائص السكانية ولاسيما التوزيع النوعي بحسب الجنس (ذكور واناث) لما له من دور مهم في فهم التركيبة النوعية لسكان العراق وتحديد الفئات التي تحتاج إلى التوظيف وفرص العمل ولاسيما فئة الذكور كونهم الشريحة التي تلقى على عاتقهم اعباء وتكاليف الحياة في اغلب مناطق العراق.

رابعاً : منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي–التحليلي في معالجة التباين النوعي لسكان العراق خلال المدة (٢٠٠٧–٢٠٢٠)، وذلك بالاستناد إلى البيانات السكانية الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء والتقارير الدولية ذات العلاقة، إذ جرى حساب نسب النوع (ذكور/إناث) وتحليل اتجاهاتها الزمنية والمكانية، فضلاً عن المقارنة بين المحافظات والتمييز بين الريف والحضر. كما استعانت الدراسة بالأسلوب الجغرافي من خلال استخدام الخرائط والجداول لتوضيح التباين المكاني ورسم مؤشرات التركز السكاني بحسب النوع. وقد حُددت حدود البحث مكانياً بجمهورية العراق، وزمانياً بالمدة الممتدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٢٠، وموضوعياً بدراسة الفروق النوعية بين الذكور والإناث وتحليل أبعادها الديموغرافية.

خامساً: حدود البحث

يمكن تحديد منطقة الدراســـة بالرقعة الجغرافية لبلدنا العراق والذي يقع في جنوب غرب قارة اسيا وفي القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي والمكون من (١٨) محافظة ، اذ يقع بين خطي طول (٠ – ٥ً٧ – ٠ْ٤) شـــرقاً وبين دائرتي عرض (٥ ٢٩ –) والبالغة مســـاحته (٤٣٨٣١٧)كيلو مترا مربعا) (العاني،،١٩٨٨ص٩ (وكما موضح في خريطة .1))

خريطة (١) خريطة العراق بالنسبة للوطن العربي وللعالم

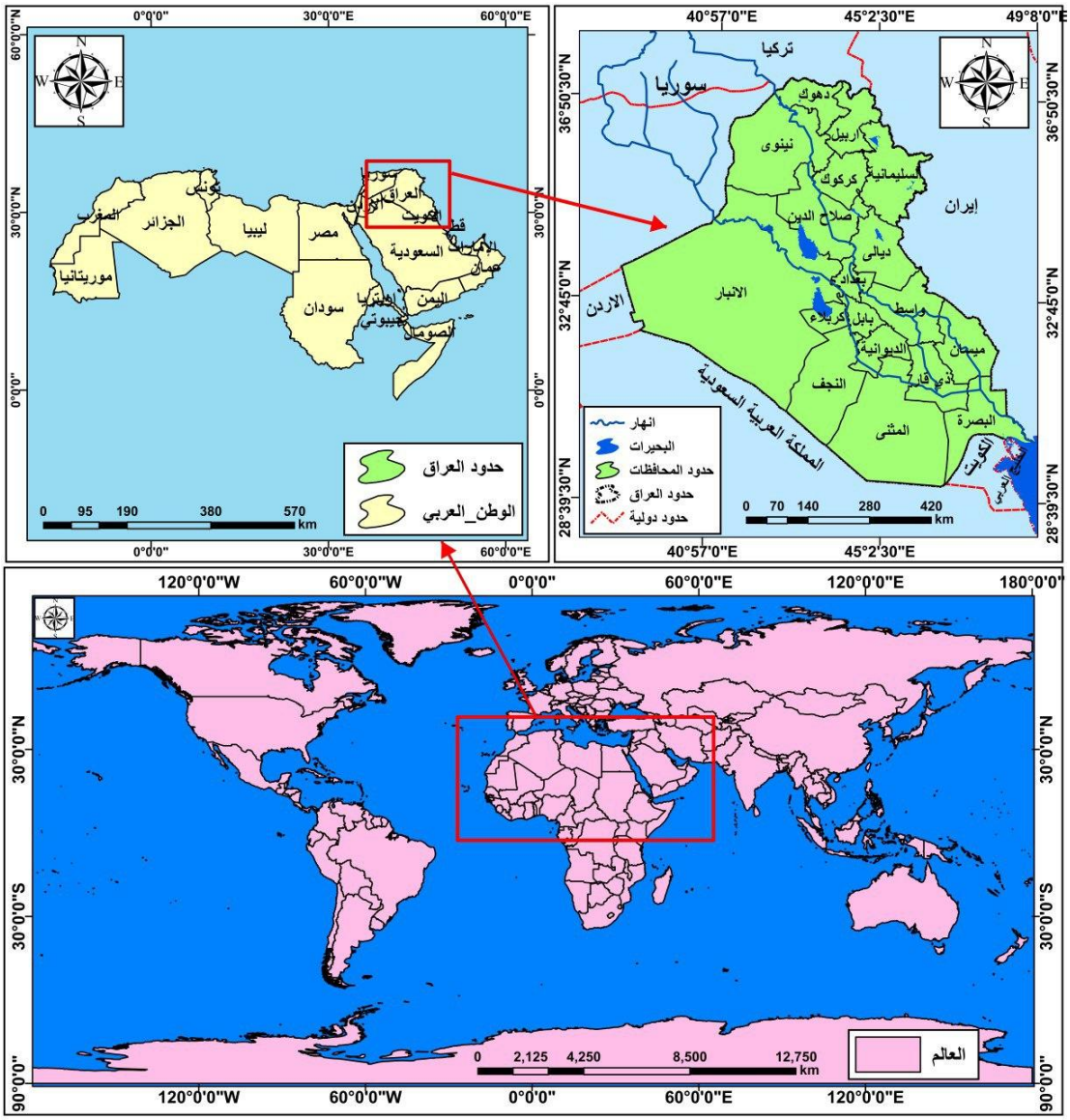

المصـــدر: – بالاعتماد على خريطة العالم وخريطة الوطن العربي والعراق الإدارية بمقياس رسـم ١:١٠٠٠٠٠٠، وباستخدام برنامج Arc. ١٠.٨

سادساً: منهجية الدراسة:

لقد تم اتباع مجموعة من المناهج للوصـــول إلى تحقيق أهداف الدراســـة ، إذ اعتمد المنهج المنهج التاريخي المكاني والزماني للتركيب النوعي لسكان العراق خلال فترة الدراسة. كما استخدام المنهج الوصـفي والذي قدم لنا وصـفاً دقيقاً عن توزيع سكان العراق بحسب تركيبهم النوعي وتباينهم العددي والنسـبي في عموم محافظات العراق وماهي الاسـباب ألتي أثرت في هذا التباين، واسـتخدمت الدراسـة ايضـاً المنهج التحليلي الذي سـاعدنا في الوصـول إلى تحديد الدرجة المعيارية لنسبة النوع بحسب توزيعها المكاني، اذ تم تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر الرسمية ومن نتائج الدراسات الاكاديمية والابحاث العلمية المتعلقة بمجال تركيب السـكان، إذ سـاعدت هذه المناهج بشـكل مجتمع أو بشـكل منفرد في تحقيق النتائج.

المبحث الثاني

اولاً – تباين معدلات نمو السكان في العراق

من خلال الجدول (١) الذي يبين عدد سكان العراق للسنوات (٢٠٠٧ـــ٢٠٢٠م) يمكن ملاحظة الاتي:

شـهد العراق تزايدًا سـكانيًا ملحوظًا، خاصـة بعد عام ٢٠٠٧، نتيجة التحولات السـياسـية والاقتصـادية التي حسّـنت الأوضـاع الصـحية والمعيشـية. وقد سـاهمت الطفرة النفطية وخطط التنمية منذ السـبعينيات في رفع معدلات الزواج والولادات، إلى جانب انخفاض معدلات الوفيات بفضـل تطور القطاع الصـحي، ما أدى إلى تضـاعف عدد السـكان تقريبًا كل ٢٢ سـنة، رغم التحديات والظروف الطارئة التي مر بها البلد.

تباين معدلات نمو السكان في العراق

إن السكان كأي ظاهرة على سطح الارض يتباين نموهم من مكان إلى آخر ومن منطقه إلى اخرى ضـمن البلد، وكما يتباين نموهم من وقت إلى آخر وذلك بفعل تباين معدلات الولادات والوفيات والهجرة بأنواعها الداخلية والخارجية(داود,,٢٠٠٧ص٣٢٧ ، (ولأخذ فكرة عن التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظات العراق للمدة2007) -2020م(

ويمكن من خلال قراءة بيانات الجدول رقم (١) ملاحظة الاتي

إن معدلات النمو السكاني تتباين من محافظة إلى اخرى, فمحافظة (النجف) شـهدت اعلى معدلات النمو السكاني بمقدار (٨.٢) وذلك لان محافظة النجف ذات طابع ديني تجذب السكان اليها ,بينما (ديالى) شـهدت أدنى معدلات النمو السكاني بمقدار (٠,٧٪) بسـبب الوضـع الأمني فيها, ومع ذلك فان العراق قد شـهد معدل نمو سـكاني قدرة (٢.٣٪) خلال الفترة الممتدة ما بين

(٢٠٠٧ـ٢٠٢٠م) ويعزى ذلك المعدل للنمو إلى متانة وتماسك الاقتصاد العراقي وإلى السياسات السكانية الحكومية التي كانت تصب باتجاه اتخاذ تدابير وسن قوانين محفزة للأنجاب.

جدول (١) حجم السكان ومعدلات النمو في العراق (٢٠٠٧ـ٢٠٢٠)

المحافظات	عدد السكان لعام ٢٠٠٧	عدد السكان لعام ٢٠٢٠	معدل النمو %
دهوك	٥٠٥٤٩١	١٣٦١٢١١	% ٧,٩
نينوى	٢٨١١٠٩١	٣٩٢٨٢١٥	%2.6
السليمانية	١٨٩٣٦١٧	٢٢٧٧١٧١	%1.4
كركوك	٩٠٢٠١٩	١٦٨٢٨٠٩	%4.9
اربيل	١٥٤٢٤٢١	١٩٥٣٣٤١	%1.8
ديالى	١٥٦٠٦٢١	١٧٢٤٢٣٨	٪٠,٧
الانبار	١٤٨٥٩٨٥	١٨٦٥٨١٨	٪١,٧
بغداد	٧١٤٥٤٧٠	٨٥٥٨٦٢٥	%١,٣
بابل	١٦٥١٥٦٥	٢١٧٤٧٨٣	%2.1
كربلاء	٨٨٧٨٥٩	١٢٨٣٤٨٤	٪٢,٨
واسط	١٠٦٤٩٥٠	١٤٥٢٠٠٧	%2.2
صلاح الدين	١١٩١٤٠٣	١٦٨٠٠١٥	٪٦,٤
النجف	١٠٨١٢٠٣	١٥٤٩٧٨٨	%8.2
القادسية	٩٩٠٤٨٣	١٣٥٩٦٤٢	٪٢,٤
المثنى	٦١٤٩٩٧	٨٥٧٦٥٢	٪٢,٥
ذي قار	١٦١٦٢٢٦	٢٢٠٦٥١٤	%2.4
ميسان	٨٢٤١٤٧	١١٧١٨٠٢	٪٢,٧
البصرة	١٩١٢٥٣٣	٣٠٦٣٠٥٩	٪٣,٦
المجموع	٢٩٦٨٢٠٨١	٤٠١٥٠١٧٤	2.3

المصـــدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط التعاون الإنمائي، بيانات الحصـــر والترقيم، بيانات غير منشورة لعام م ٢٠٠٧-٢٠٢٠م.

من خلال الجدول (٢) هناك أربع مســتويات متباينة لمعدلات النمو الســكاني وحســب الدرجة المعيارية وكالاتي:

١ـ المستوى الأول وتبلغ درجته المعيارية (+١ فأكثر)

وتضـــم المحافظات ذات معدلات النمو العالية جداً وتضـــم محافظتين وهما النجف (٢.٨) ويعود ســبب ارتفاع معدلات النمو إلى الخدمات المتوفرة في المحافظة ومحافظة دهوك (٧,٩٪) بســـبب أهميتها الاســـتراتيجية والتجارية واحتضـــانها العديد من المواقع الاثرية التي يقبل عليها السياح والمهتمون بالآثار.

٢. المستوى الثاني وتبلغ درجته المعيارية ما بين (+٠.٠٠ ـ+٠.٩٩)

وتضـم المحافظات ذات معدلات النمو العالية وتتمثل بثلاث محافظات هي محافظة صـلاح الدين وبلغ معدل النمو (٦,٤٪) ومحافظة كركوك بلغ معدل النمو (٤.٩%)، ومحافظة البصـــرة بلغ معدل النمو (٣,٦٪) وذلك لارتفاع معدلات الخصوبة السكانية لان النسبة الاكبر من السكان الريف.

٣. المستوى الثالث وتتراوح درجته المعيارية (-٠.٠٠ ـ ٠.٩٩)

وتضم المحافظات ذات معدلات النمو المتوسطة وتضم سبع محافظات هي محافظة ميسان وبلغ معدل النمو (٢,٧٪) اما محافظة المثنى ومحافظة نينوى بلغ معدل النمو فيها (٢.٦%) فيما بلغ معدل النمو في محافظة القادسية (٢,٤٪) ومحافظة ذي قار (٢.٤%) ومحافظة واسط بلغ معدل النمو (٢.٢%) فيما بلغ معدل النمو في محافظة بابل (٢.١%).

٤. المستوى الرابع ودرجته المعيارية (-١ فاقل)

وتضـــم المحافظات ذات معدلات النمو المنخفضـــة، وهي خمس محافظات هي محافظة الانبار ومحافظة اربيل وبلغ معدل النمو (١.٨٪) ومحافظة الســليمانية بلغ معدل النمو (١,٤٪) اما محافظة بغداد بلغ معدل النمو (١,٣٪) فيما بلغ معدل النمو في محافظة ديالى (٠,٧٪).

(٢) عدد السكان لسنة ٢٠٠٧-٢٠٢٠

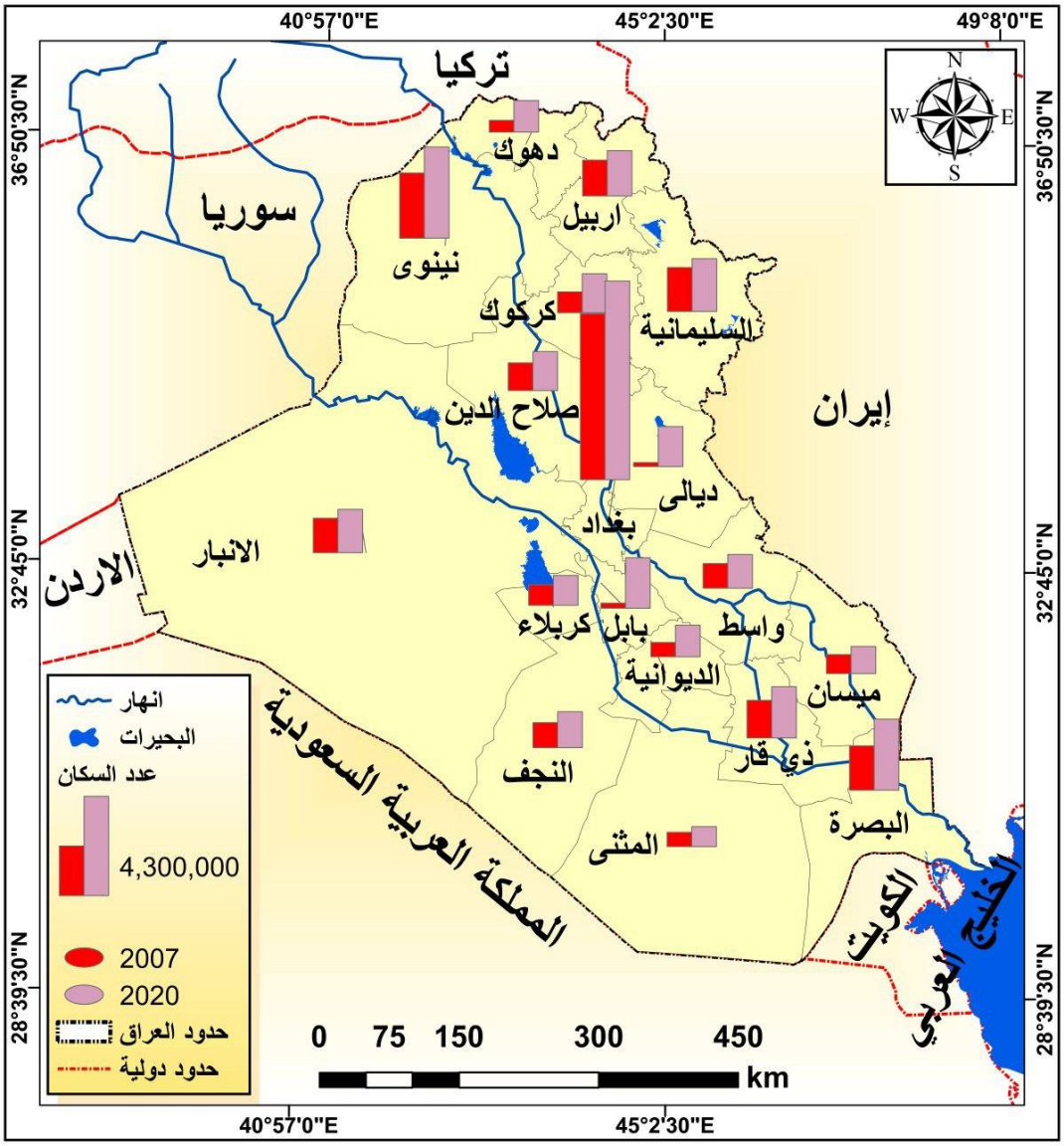

المصـــــدر: - بالاعتماد على خريطة العالم والعراق الإدارية بمقياس رســـم ١:١٠٠٠٠٠٠، وباستخدام برنامج Arc ١٠.٨.

جدول (٢) معدلات النمو السكاني في محافظات العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) ودرجتها المعيارية.

المحافظات	عدد السكان لعام ٢٠٠٧	عدد السكان لعام ٢٠٢٠	معدل النمو	الدرجة المعيارية
دهوك	٥٠٥٤٩١	١٣٦١٢١١	٧,٩	١,٨٩
نينوى	٢٨١١٠٩١	٣٩٢٨٢١٥	٢,٥	-٠,٣٠
السليمانية	١٨٩٣٦١٧	٢٢٧٧١٧١	١,٤	-٠,٧٥
كركوك	٩٠٢٠١٩	١٦٨٢٨٠٩	٤,٨	٠,٦٣
اربيل	١٥٤٢٤٢١	١٩٥٣٣٤١	١,٧	-٠,٦٣
ديالى	١٥٦٠٦٢١	١٧٢٤٢٣٨	٠,٧	-١,٠٣
الانبار	١٤٨٥٩٨٥	١٨٦٥٨١٨	١,٧	-٠,٦٣
بغداد	٧١٤٥٤٧٠	٨٥٥٨٦٢٥	١,٣	-٠,٧٩
بابل	١٦٥١٥٦٥	٢١٧٤٧٨٣	٢	-٠,٥١
كربلاء	٨٨٧٨٥٩	١٢٨٣٤٨٤	٢,٨	-٠,١٨
واسط	١٠٦٤٩٥٠	١٤٥٢٠٠٧	٢,٣	-٠,٣٩
صلاح الدين	١١٩١٤٠٣	١٦٨٠٠١٥	٦,٤	١,٢٨
النجف	١٠٨١٢٠٣	١٥٤٩٧٨٨	٩,٥	٢,٥٤
القادسية	٩٩٠٤٨٣	١٣٥٩٦٤٢	٢,٤	-٠,٣٤
المثنى	٦١٤٩٩٧	٨٥٧٦٥٢	٢,٥	-٠,٣٠
ذي قار	١٦١٦٢٢٦	٢٢٠٦٥١٤	٢,٣	-٠,٣٩
ميسان	٨٢٤١٤٧	١١٧١٨٠٢	٢,٧	-٠,٢٢
البصرة	١٩١٢٥٣٣	٣٠٦٣٠٥٩	٣,٦	٠,١٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

التركيب النوعي للسكان

١-التركيب النوعي للسكان

يحتل التركيب النوعي للسكان بشكل عام أهمية كبيرة في الدراسات السكانية وذلك لأثره في بعض المقاييس الديموغرافية مثل معدلات المواليد والوفيات والهجرة وتهدف الدراسة إلى التعرف عل التركيب النوعي وما هي العوامل التي تقف وراء التباين المكاني لهذه العناصر والتي لها تأثيرها الخاص على كافة المستويات لأي مجتمع من المجتمعات.

التركيب النوعي (Sex structure):

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان إلى ذكور واناث وايجاد النسبة بينهما(الشمري,,٢٠١١ص١٤٩ .(ويعتبر التركيب النوعي للسكان بنسبة تمثل عدد الذكور لكل مئة من الاناث وتعرف بنسبة النوع فإذا تعادل عدد الذكور مع عدد الاناث فان نسبة النوع ستكون (١٠٠)، اما إذا زادت عن (١٠٠) فيعني ان عدد الذكور يفوق عدد الاناث، اما إذا انخفضت النسبة عن (١٠٠) فأنها تعني تفوق عدد الاناث على عدد الذكور (أبو عيانة والسعدي ,,١٩٨٦ص٣٨٨ .(٣٨٩,

ويتم احتسابها عن طريق المعادلة الاتية: .

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الاناث}} \times ١٠٠$$ (االسعدي , ٢٠١٣ ،ص.(١٨٥)

٢-التركيب النوعي لسكان العراق

يُعد النوع من أوضح عناصر تركيب السكان، وتقل أخطاؤه مقارنة ببيانات السن، إذ يصعب الخطأ في تحديد الجنس بخلاف العمر. كما أن احتواءه على عنصرين فقط (ذكور وإناث) يجعل تصنيفه أسهل وأدق(عزيز ،السعدي،١٩٨٤،ص٣٢٦.(

تشير البيانات الديموغرافية إلى أنَّ عدد المواليد الذكور يفوق الإناث، لكن وفيات الذكور حديثي الولادة أعلى، ويستمر هذا الفارق بالزيادة، مع التقدم في العمر بسبب ارتفاع وفيات الذكور مقارنة بالإناث. وتُعزى هذه الظاهرة لعوامل حيوية تجعل الذكور أكثر عرضة لأمراض الطفولة. ومع الوقت، تنخفض أعداد الذكور تدريجيًا حتى يفوق عدد الإناث الذكور في الأعمار المتقدمة (السعدي ,,١٩٨٠ص٢١٣).

نسبة النوع لسكان العراق لسنة (٢٠٠٧ـ ٢٠٢٠)

نلاحظ من الجدول (٣) ان هناك تباين في نسبة الذكور والاناث بين المحافظات، اذ ان محافظة بغداد أكثر المحافظات تنوعا في عام (٢٠٠٧م) وبنسبة نوع (١٠١,٧) نسمة بسبب

موقعها الاســتراتيجي وكونها مركز التجارة والصــناعة في العراق، في حين ان محافظة ميســان أكثر المحافظات تنوعا في عام (٢٠٢٠م) وبنسبة نوع (٩٩.٢%) وذلك بسبب الموقع الجغرافي لها واهميتها الاقتصادية حيث تضم حقول نفطية مهمه وكونها تضم مختلف الطوائف الدينية.

في حين ان هناك تفوق في عدد الذكور والاناث في عام(٢٠٠٧م) في بعض المحافظات (نينوى ـــ بغداد) بينما في عام(٢٠٢٠م) زاد عدد المحافظات التي شهدت تفوق في عدد الذكور والاناث (نينوى . السليمانية . بغداد . بابل . ذي قار . البصرة).

جدول(٣) نسبة النوع في العراق للعامين (٢٠٠٧ـ٢٠٢٠)

المحافظات	ذكور	اناث	نسبة النوع ٢٠٠٧	اناث	ذكور	نسبة النوع ٢٠٢٠
دهوك	٢٥٤٦١٨	٢٥٠٨٧٣	١٠١,٤	٦٧٩١٢٢	٦٨٢٠٨٩	١٠٠,٤
نينوى	١٤١٤٦١٨	١٣٩٦٤٧٣	١٠١,٢	١٩٢١٥٦٤	٢٠٠٦٦٥١	١٠٤,٤
السليمانية	٩٥٣٦٠٦	٩٤٠٠١١	١٠١,٤	١١٣٨٠١٨	١١٣٩١٥٣	١٠٠,٠
كركوك	٤٥٤٢١٤	٤٤٧٨٠٥	١٠١,٤	٨٣٥٦٨٩	٨٤٧١٢٠	١٠١,٣
اربيل	٧٧٧٠٩٢	٧٦٥٣٢٩	١٠١,٥	٩٦٧١٩٢	٩٨٦١٤٩	١٠١,٩
ديالى	٧٨٤١٨٥	٧٧٦٤٣٦	١٠٠,٩	٨٥٣٢٣٩	٨٩٠٩٩٩	١٠٢,٠
الانبار	٧٤٧٢٧٠	٧٣٨٧١٥	١٠١,١	٩٠٧٢٧٥	٩٥٨٥٤٣	١٠٥,٦
بغداد	٣٦٠٣٢٢٤	٣٥٤٢٢٤٦	١٠١,٧	٤٢١٥٨٥٩	٤٣٤٢٢٦٦	١٠٢,٩
بابل	٨٣٠٢٣٧	٨٢١٣٢٨	١٠١,٠	١٠٧٥٨٩٩	١٠٩٨٨٢٤	١٠٢,١
كربلاء	٤٤٦٩٣٣	٤٤٠٩٢٦	١٠١,٣	٦٣٦٠٢٢	٦٤٧٤٦٢	١٠١,٧
واسط	٥٣٥٥٦١	٥٢٩٣٨٩	١٠١,١	٧١٨٩٨٦	٧٣٣٠٢١	١٠١,٩
صلاح الدين	٥٩٨٥٩٨	٥٩٢٨٠٥	١٠٠,٩	٨٣١٣٨٠	٨٤٨٦٣٥	١٠٢,٠
النجف	٥٤٤٤١٨	٥٣٦٧٨٥	١٠١,٤	٧٧٢٧٥٤	٧٧٧٠٣٤	١٠٠,٥
القادسية	٤٩٨١٠٣	٤٩٢٣٨٤	١٠١,١	٦٧٤٤٦٢	٦٨٥٢٨٠	١٠١,٦
المثنى	٣٠٩٠٨٩	٣٠٥٩١١	١٠١,٠	٤٢٦٦٧٥	٤٣٠٩٧٧	١٠١,٠
ذي قار	٨١٣١٥٨	٨٠٣٠٦٨	١٠١,٢	١٠٩٨٩٩٣	١١٠٧٥٢١	١٠٠,٧
ميسان	٤١٤٨٦٤	٤٠٩٢٨٣	١٠١,٣	٥٨٨٠٣٦	٥٨٣٧٦٦	٩٩,٢
البصرة	٩٦٣٧٣١	٩٤٨٨٠٢	١٠١,٥	١٥٢٤٢٨٦	١٥٣٨٧٧٣	١٠٠,٩

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، بيانات غير منشورة لعام 2020

وإن نسبة الذكور والاناث في عام (٢٠٠٧م) تقترب من التكافؤ في بعض المحافظات (كربلاء ــ صلاح الدين ــ القادسية ــ المثنى)، بينما في عام (٢٠٢٠م) اقتربت نسبة التكافؤ في محافظات (السليمانية . بابل . النجف . ميسان . البصرة).

أما من حيث تباين نسبة النوع بين المحافظات الوسطى والشمالية والجنوبية فإنها شهدت تفاوتا بين الزيادة والنقصان في نسب النوع للعامين (٢٠٠٧-٢٠٢٠م).

ومن العوامل التي ادت إلى اختلاف النوع وارتفاع عدد الإناث اعلى من الذكور هو الوضع غير المستقر للعراق إذ إن للهجرة دور في ذلك حيث هاجر العديد من شباب العراق إلى الدول المجاورة والدول الأوروبية بسبب الوضع الأمني غير المستقر وذلك للحصول على فرص عمل ووضع أكثر استقراراً، كما وإن الشباب المهاجرين قد حصلوا على الجنسية من الدول التي هاجروا اليها فمن الصعب العودة مرة اخرى إلى الوطن وذلك بسبب صعوبة التكيف مع البيئة التي يعيشها الفرد العراقي.

وكذلك كان للحروب التي حدثت في العراق دور في استشهاد العديد من الذكور لاسيما وانهم هم أساس أمن البلاد والمدافعون عنها من خلال التحاقهم بالخدمة العسكرية .

3-العوامل المؤثرة على نسبة النوع في العراق

يمكن ان نبين اهم العوامل المؤثرة على تباين نسبة النوع في العراق على النحو الاتي

1. الولادات :

لما كانت الولادات تتباين مكانياً بين منطقة واخرى لاسيما بين الحضر والريف وزمانياً بين مدة تعداد واخرى وذلك حسب خصائص الوالدين الاقتصادية والاجتماعية فأن الحقائق تشير إلى إن ميزة معظم المخلوقات الثدية (وبضمنها الكائنات البشرية) هي زيادة عدد المواليد الذكور على الإناث(عبدالكريم ،٢٠١٧،ص٤٢) ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد من (١٠٢ــ ١٠٧) وبمؤشر متوسط ضمن مستوى (١٠٥) ذكور لكل (١٠٠) انثى في معظم ارجاء العالم , وتبين تعدادات السكان في الدول التي تمتاز بدقة بياناتها انه عند الولادة تزيد قليلا نسبة الذكور على (١٠٠) وقد تصل إلى (١٠٢) وترتفع نسبة الذكور إلى (١٠٥)او (١٠٦) في الدول المتقدمة التي يقل فيها الاجهاض او المواليد الأموات(صادق والشرنوبي،١٩٦٩،ص٥٧).

2. الوفيات :

تبرز أهمية الوفيات بكونها عنصراً مؤثراً على معدلات النمو السكاني وتركيبة النوعي والعمري أما اختلاف معدلات الوفيات وفق النوع فإن الاحصاءات الحيوية تبين أن اختلافاً ملموساً بين وفيات الذكور والاناث بصورة عامة عند الولادة تكون كفة الذكور أكثر من كفة

الإناث وما يلبث عدد الذكور في الانخفاض بســـبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهما في المدة يتساوى تقريبا عدد الذكور والاناث في سن الطفولة (سهاونة والمصاروة، ١٩٩٠).

٣. الهجرة:

الهجرة ظاهرة سكانية تؤثر في نسبة النوع، إذ يميل الذكور للهجرة أكثر من الإناث، مما يرفع نسبة الذكور في المناطق الجاذبة ويزيد نسبة الإناث في المناطق الطاردة، وتشمل مختلف أنواع الهجرة وتُحددها الظروف الاقتصادية والاجتماعية (السعدي ,,١٩٨٠ص٢١١. (

وعلى وفق ذلك، فأن هناك عدة أســباب تكمن وراء ارتفاع نســبة المهاجرين الذكور قياســاً بالإناث واهمها ما يأتي:

أ ـ ان الشباب الذكور يكونون الاقدر على تجاوز الروابط العائلية الاجتماعية بالمقارنة مع الاناث

ب – ان الشـــباب الذكور غالباً ما يكونوا الأكثر اســـتعداداً لتحمل مصـــاعب الهجرة الخارجة والالتحاق إلى مجتمعات تختلف بدرجة او بأخرى عن تلك التي نشأوا وترعرعوا فيها.

جـــ ان الشباب الذكور غالباً ما يكونون أكثر تحمساً واستعداداً للهجرة بالمقارنة مع الإناث (عزيز والسعدي ،١٩٨٤، ص٣٢٦) .

٤. الحروب:

تسـببت الحروب والأحداث المتلاحقة في العراق بخسـائر بشـرية يصـعب تقديرها بدقة، نتيجة غياب البيانات الرسـمية. فمثلاً، لم تُنشـر أرقام واضـحة عن ضـحايا قمع انتفاضـة آذار ١٩٩١، في حين كُشف لاحقًا عن أكثر من ٢٦٣ مقبرة جماعية لمدنيين وعسكريين (النصـراوي ،١٩٩٥، ص١٥٨) .

ومنذ عام ١٩٨٠، تأثر النمو السـكاني بمجموعة من الأزمات، أبرزها الحرب مع إيران، وحرب الخليج، والحصـار الاقتصـادي، ثم غزو ٢٠٠٣ وما تبعه من عنف طائفي ونزوح داخلي (الصباح ،٢٠٠٣) .

ويعود غياب الإحصـــاءات الدقيقة إلى التعتيم الإعلامي، وتســـيس البيانات، وضـــعف المؤسسات الإحصائية، ما جعل التأثير الحقيقي لهذه الأحداث على السكان غير ظاهر بوضوح (العثمان ،٢٠٠٠، ص١٦٩) .

الاستنتاجات

١ـ ان العراق قد شهد تباينات مكانية في معدلات النمو خلال مدة الدراسة (٢٠٠٧ـ٢٠٢٠م).

٢ـ ان العراق قد شهد معدلات نمو سكانية مرتفعة ومتباينة وغير منتظمة خلال مدة الدراسة وهي (٥٨.٥٪) للمدة (٢٠٠٧ـ٢٠٢٠م).

٣ـ ان لعوامل الولادات والوفيات والهجرة والحروب اثر في زيادة معدل الاناث على معدل الذكور.

٤- كان للأحداث الامنية الدور في اختلاف نسبة النوع للذكور وذلك بسبب الهجرة الخارجية وبسبب الحروب.

المقترحات

١- العمل على تقليل الزيادة الطبيعية بتقليل معدلات الولادات عن طريق، رفع مستوى التعليم، زيادة الوعي في اهمية ترشيد الاستهلاك، اشاعة ثقافة ووسائل تنظيم الاسرة.

٢ـ تعزيز التعليم والصحة للإناث وتوفير فرص عمل متساوية للذكور والاناث.

٣ـ تعزيز التوعية حول اهمية المساواة بين الجنسين.

٤ـ خفض معدل الهجرة الخارجية عن طريق ضمان الامن والاستقرار, وتوفير فرص عمل.

المصادر

١- داود، سالم حازم، التباين المكاني لمعدلات النمو، جامعه بغداد، ١٩٧٧ـ ٢٠٠٧ م، ص٣٢٧.

٢-أبو عيانة، فتحي محمد، والسعدي، عباس فاضل، سكان العراق، دراسة في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١, مكتب الغفران لخدمات الطباعة بغداد .٢٠١٣م، ص١٨٥.عيانة، جغرافية السكان واسسها الديمغرافية العامة، دار الجامعات المصرية، ص ٣٨٨. ٣٨٩.

٣-السعدي، عباس فاضل، سكان العراق (دراسة في اسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مكتب الغفران لخدمات الطباعة، بغداد، ٢٠١٣م، ص١٨٥.

٤-عزيز، مكي محمد والسعدي، رياض ابراهيم، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد ,١٩٨٤م، ص٣٢٦.

٥-السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٢١٣.

٦-عبد الكريم، عبد الحميد، حيدر، بحث بكالوريوس التحليل الجغرافي لنسبة النوع في محافظة القادسية ,٢٠١٧,ص ٤٢

٧-صادق، دولت احمد والشرنوبي عبد الرحمن، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٥٧.

٨-سهاونة، فوزي والمصاورة، عيسى، التفاوت بين الذكور والاناث في مستوى وفيات الاطفال الرضع في الاردن /عمان، ١٩٩٠، ص٨٩.

٩-السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافيا السكان، منشأة المعارف الاسكندرية ,١٩٨٠,ص٢١١.

١٠-عزيز، مكي محمد والسعدي، رياض ابراهيم، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد ,١٩٨٤م، ص٣٢٦.

١١-النصراوي، عباس، الاقتصاد العراقي النفط التنمية، الحروب، التدمير، الافرام، (١٩٥٠ ـ٢٠١٠م)، ترجمة محمد سعيد عبد العزيز، أدر الكنوز الادبة، بيروت، ١٩٩٥م، ص ١٥٨.

١٢-جريدة الصباح ,العدد (١٠٥),٢٠٠٣م,ت٢,لقاء مع وزير حقوق الانسان .

١٣-الثمان عبد العزيز عمر، اساليب استخدام المعايير الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان الجمعية الجغرافية العراقية العدد ٤٤، حزيران، ٢٠٠٠م، ص١٦٩.

References

Dāwūd, Sālim Ḥāzim. The Spatial Variation of Growth Rates, University of Baghdad, 1977–2007, p. 327.

Abū ʿAyyānah, Fatḥī Muḥammad, and al-Saʿdī, ʿAbbās Fāḍil. Population of Iraq: A Study of Its Demographic Foundations and Geographical Applications, 1st ed., Maktab al-Ghufrān for Printing Services, Baghdad, 2013, p. 185.

Abū ʿAyyānah, Fatḥī Muḥammad. Population Geography and Its General Demographic Foundations, Dār al-Jāmiʿāt al-Miṣriyyah, pp. 388–389.

al-Saʿdī, ʿAbbās Fāḍil. Population of Iraq: A Study of Its Demographic Foundations and Geographical Applications, 1st ed., Maktab al-Ghufrān for Printing Services, Baghdad, 2013, p. 185.

ʿAzīz, Makkī Muḥammad, and al-Saʿdī, Riyāḍ Ibrāhīm. Population Geography, University of Baghdad Press, 1984, p. 326.

al-Saʿdī, ʿAbbās Fāḍil. Studies in Population Geography, previously cited source, p. 213.

ʿAbd al-Karīm, ʿAbd al-Ḥamīd Ḥaydar. Geographical Analysis of the Sex Ratio in Al-Qādisiyyah Governorate, Bachelor's thesis, 2017, p. 42.

Ṣādiq, Dawlat Aḥmad, and al-Sharnūbī, ʿAbd al-Raḥmān. Demographic Foundations of Population Geography, Cairo, 1969, p. 57.

Sahāwnah, Fawzī, and al-Maṣāwarah, ʿĪsā. Gender Differences in the Level of Infant Mortality in Jordan / Amman, 1990, p. 89.

al-Saʿdī, ʿAbbās Fāḍil. Studies in Population Geography, Manshaʾat al-Maʿārif, Alexandria, 1980, p. 211.

ʿAzīz, Makkī Muḥammad, and al-Saʿdī, Riyāḍ Ibrāhīm. Population Geography, University of Baghdad Press, 1984, p. 326.

al-Naṣrāwī, ʿAbbās. The Iraqi Economy: Oil, Development, Wars, and Destruction (1950–2010), translated by Muḥammad Saʿīd ʿAbd al-ʿAzīz, Dār al-Kunūz al-Adabiyyah, Beirut, 1995, p. 158.

Al-Ṣabāḥ Newspaper, Issue No. 105, 2003, October (T2), interview with the Minister of Human Rights.

al-Thamān, ʿAbd al-ʿAzīz ʿUmar. "Methods of Using Quantitative Standards in Measuring the Accuracy of the Population Age Structure," Journal of the Iraqi Geographical Society, Issue 44, June 2000, p. 169.